

209366 - من أول من بنى المسجد الحرام والمسجد الأقصى ؟

السؤال

يقول الحديث : إن بناء المسجد الأقصى كان بعد المسجد الحرام بأربعين عاما ، فكيف يكون ذلك رغم أن المسافة الزمنية ما بين إسماعيل وإسحق إلى يعقوب تساوي أربعين سنة؟!

الإجابة المفصلة

روى البخاري (3366) ، ومسلم (520) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ ، قَالَ : (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : (الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى) ، قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ ، قَالَ : (أَرْبَعُونَ سَنَةً) " .

والمقصود من الحديث الإشارة

إلى أول بناء المسجدين .

وقد قيل : بناهما جميعا آدم عليه السلام .

وقيل : بنى آدم المسجد الحرام ، وبنى بعض أبنائه المسجد الأقصى ، فكان بين البناءين

أربعون سنة ، ثم بعد ذلك جدد بناء المسجد الحرام إبراهيم عليه السلام ، وجدد بناء

المسجد الأقصى سليمان عليه السلام .

قال ابن الجوزي رحمه الله :

" الإشارة إلى أول البناء ، ووضع أساس المسجدين ؛ وليس أول من بنى الكعبة إبراهيم ،

ولا أول من بنى بيت المقدس سليمان ، وفي الأنبياء والصالحين والبنانين كثرة ، فالله

أعلم بمن ابتداء .

وقد روينا أن أول من بنى الكعبة : آدم ، ثم انتشر ولده في الأرض ، فجائز أن يكون

بعضهم قد وضع بيت المقدس " انتهى من " كشف المشكل " (1/ 360) .

وبنحو ذلك قال القرطبي ،

ورجحه الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (6/ 409) .

وانظر للفائدة إجابة السؤال

رقم : (20903) .

والله أعلم .